ديلي ميل: هل يمكن أن تكون البطاطس علاجًا للسرطان؟

الأحد 11 ديسمبر 2022 11:32 م

أشار تقرير نشر في صحيفة "ديلي ميل" أن مجموعة من العلماء يعتقدون أن البطاطس والطماطم والباذنجان يمكن أن تكون علاجًا للتغلب على السرطان.

وقال باحثون بولنديون إن الدراسات أشارت إلى أن الجلايكو ألكالويدس، وهي مواد كيميائية طبيعية توجد أيضًا في الفلفل والتوت، تمتلك بعض الخصائص المقاومة للسرطان.

ويعتقدون أن المركبات النشطة بيولوجيًا في الخضراوات يمكن أن تساعد المرضى أيضًا على تفادي الآثار الجانبية الوحشية للعلاجات الحالية.

وعلى الرغم من نجاح العلاج الكيميائي في قتل الخلايا السرطانية، إلا أنه يمكن أن يؤدي إلى مجموعة من الآثار الجانبية مثل تساقط الشعر والغثيان والتعب، لأن الأدوية تقتل عن غير قصد الخلايا السليمة في أماكن أخرى من الجسم، إلى جانب استهداف الخلايا السرطانية

خصائص النباتات الطبية

قالت ماجدالينا وينكيل، من جامعة آدم ميكيفيتش في بوزنان، وزملاؤها إن هذا جعل الأمر يستحق إعادة فحص خصائص النباتات الطبية.

وقام الباحثون بمراجعة الأدلة على مركبات جليكوالكالويدس – وهي مركبات وفيرة في عائلة نباتات الباذنجان، والتي تشمل البطاطس والطماطم والباذنجان.

وقال الفريق إن الجرعات الصحيحة من هذه المواد الكيميائية يمكن أن تكون "أدوات إكلينيكية قوية". وركزوا على خمسة جلايكو ألكالويدس – سولانين وشاكونين وسولاسونين وسولامارجين وتوماتين – والتي تعتقد وينكيل أنه يمكن استخدامها لتطوير الأدوية في المستقبل.

السولانين يستهدف الخلايا الجذعية السرطانية

وتوضح النتائج، التي نشرت في دورية "فرونتيرز إن فارماكولوجي"، أن السولانين قد ثبت أنه يوقف المواد الكيميائية المسببة للسرطان – تلك المعروفة بأنها تسبب السرطان – من التحول إلى مواد مسرطنة في الجسم.

كما أظهرت الدراسات التي أجريت على نوع معين من خلايا سرطان الدم، بجرعات صغيرة، أن السولانين يقتلها.

في غضون ذلك، قال الفريق إن شاكونين له خصائص مضادة للالتهابات، مع إمكانية علاج الإنتان.

وتوصلت الأبحاث إلى أن دواء سولامارجين يمكن أن يوقف خلايا سرطان الكبد من التكاثر.

ويقول الباحثون إنه يمكن أن يكون علاجًا تكميليًا مهمًا لأنه يستهدف الخلايا الجذعية السرطانية، والتي يعتقد أنها تلعب دورًا مهمًا في مقاومة أدوية السرطان.

البحث عن الأدوية القاتلة للسرطان والآمنة للخلايا السليمة

ويدعم توماتين تنظيم دورات الخلايا في الجسم، مما يساعد الجسم على قتل الخلايا السرطانية، وفقًا للنتائج.

ولكن لم يتم إجراء أي بحث حتى الآن حول كيفية مقاومة المواد الكيميائية للسرطان في الخلايا البشرية، وهي واحدة من أولى مراحل البحث.

قالت وينكيل، إن هذه الاختبارات ضرورية لتأكيد أن جلايكو ألكالويدس "آمن وواعد بما يكفي للاختبار على البشر".

وأضافت: "لا يزال العلماء في جميع أنحاء العالم يبحثون عن الأدوية التي ستكون قاتلة للخلايا السرطانية ولكنها في الوقت نفسه آمنة للخلايا السليمة. إنه ليس بالأمر السهل على الرغم من التقدم في الطب والتطور القوي لتقنيات العلاج الحديثة".

وأوضحت: "وهذا هو السبب في أنه قد يكون من المفيد العودة إلى النباتات الطبية التي تم استخدامها منذ سنوات بنجاح في علاج الأمراض المختلفة".

وأشارت وينكيل إلى أنه إذا لم تتمكن المواد الكيميائية من تكرار الأدوية المضادة للسرطان المستخدمة في الوقت الحاضر، فربما يزيد العلاج المركب من فعالية العلاج.

النباتات فقط ليست بديلًا عن علاج السرطان

تم استخدام النباتات لمحاربة السرطان لعقود من الزمن، مثل العلاج الكيميائي تاكسول، المصنوع من لحاء الشجر

ولكن لا يوجد بحث يقول إن مجرد تناول خمس وجبات في اليوم سيقتل الخلايا السرطانية، حتى لو كان اتباع نظام غذائي صحي قد يساعد في منع الأورام في المقام الأول

إذ أنها ليست بديلًا عن علاج السرطان، مثل العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي والجراحة والتي يمكن أن تعالج الأشخاص من المرض إذا تم اكتشافها مبكرًا بما فيه الكفاية

قال الدكتور تشارلز إيفانز، مدير المعلومات البحثية في مركز أبحاث السرطان في المملكة المتحدة: "تنتج النباتات مجموعة كبيرة ومتنوعة من المواد الكيميائية المثيرة للاهتمام والتي لم يتم دراستها جيدًا".

وأضاف: "بعض هذه المواد الكيميائية لها تأثيرات مضادة للسرطان عند اختبارها في المختبر وبعضها، مثل تاكسول، أصبح حتى عقاقير نستخدمها في علاج السرطان اليوم".

وأشار إلى أنه "من المهم التأكيد على أن العديد من هذه المركبات لن تكون مناسبة كأدوية، إما لأنها غير فعالة بما فيه الكفاية أو لأنها ليست آمنة بما يكفي لمنح الناس".

وأوضح أنه "من الضروري أن نستكشف كل السبل الممكنة لاكتشاف علاجات جديدة، وهذا هو السبب في أنه من المهم أن يقوم الباحثون بالتحقيق في هذه المواد الكيميائية لمعرفة ما إذا كانت لديها القدرة على أن تصبح أدوية جديدة".